زيد بن علي بين رسائل السلطة وقراءة الواقع

أ.م.د. احمد فاضل السعدي
عضو الهيئة العلمية بجامعة طهران*
ahmadfasil@yahoo.com

الملخص:
زيد بن علي من كبار العلماء وعظماء الثوار انتفض بوجه احد اشد الطغاة تجبرا وهو هشام بن عبد الملك ،ولم تكن خصائص زيد وتأثيره الاجتماعي تروق للسلطة فهي لاتتحمل الاباة ولاتطيق من يتوقون للحرية ، فافتعلت قضية لتكون من خلالها ملفا مفبركا للوقيعة بزيد وكانت رسائلها لاركاعه .وقد ادرك اللعبة وقرأ الواقع ليوجه صفعة قوية الى الحاكم بدأت من القصر وانتهت بثورة في الكوفة،وهو مايدرسه البحث بشكل وثائقي تحليلي

الكلمات الرئيسة : زيد بن علي،هشام بن عبد الملك،يوسف بن عمر،خالد بن عبد الله القسري،الشام،الكوفة،المصلوب.

المقدمة:
حديث الثائروالطاغية قصة عاشتها البشرية منذ أن حطت رحلها على الارض فهناك في كل يوم ثورة ودم ودموع وقتل وتشريد وتدمير.ولم يلتق الخطان ولو للحظة واحدة على طوال التاريخ. ومن الطبيعي أنهمالا يلتقيان فهما يعيشان صراع اهداف وقيم ومسيرة وانتماء ، فالثائر يموت من أجل القيم والجلاد يميت القيم والثائريضحي من اجل الناس والجلاد يضحي بالناس .هكذا كان المسلسل والشريط الممتد الذي تترآى لنا في كل يوم منه صورة ، ومن صور هذا الشريط بطولات علوي آمن أن الموت في الحياة مقهورا والحياة في الموت قاهرا متسلهما ذلك من جده علي بن ابي طالب ، ومتعلما من جده الحسين وهويردد

فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم
كفى بك ذلا أن تعيش وترغما

لقد خط زيد الشهيد مسارا للثوار وهويقرأ محاولات السلطة التركيعية في زمن يسجد لها ادعياء الدين والعلم فقام بتحليل رسائلها بشجاعة وحكمة دون أن ترعبه، وشق طريقه وسط زحام عبيد المادة المتباكين على القيم

والشرف .ومثبطي العزائم فاختار الخلود عبراشلاءتبضع ورأس يقطع وفي هذا المقال المتواضع نقف قليلا عند مرفىءهذا الثائر العظيم لندرس رسائل السلطة وموقفه منها

زيد بن علي البطاقة الشخصية

والده: الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

والدته: ام ولد اسمها حورية او حوراء[١] اهداها الثائر المختار بن ابي عبيدة للامام علي بن الحسين و كان قد اشتراها بثلاثين الف دينار[٢] و قد توسم فيها ملامح المرأة التي يمكن أن تكون زوجة لامام و قد قال: ما ادري احداً أحق بها من علي بن الحسين فبعث بها اليه، فولدت له زيداً و عمر و علياً و خديجة[٣]

ولادته: تضاربت الاقوال في سنة ولادته فمنهم من قال سنة ٥٧ هـ [٤] و ٧٥[٥] و ٧٨[٦] و غيرذلك و كلها لاتعتمد على راوية شهادته: لم يسلم تاريخ شهادته من الاختلاف رغم انها كانت تمثل حدثاً مهماً في تاريخ المسلمين فللمؤرخين فيها عدة أقوال:

١- سنة ١٢٠ هـ و هو مختار الشيخ المفيد محدداً ذلك في يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر[٧] والطبري في المنتخب من ذيل المذيل و لكنه ذكر سنة ١٢٢ على نحوالقيل[٨]

٢- سنة ١٢١ هـ وهو ماذهب اليه اليعقوبي[٩] و ابن الاثير[١٠] وابن كثير[١١] و إن تردد فيه فنقل الواقعة في سنة ١٢١ هـ و ١٢٢ هـ[١٢] ليقول: (المشهور إنه قتل في التي بعدها)[١٣] اي بعد ١٢١هـ ليقول إنه قتل سنة ١٢٢ هـ [١٤] و قد ذهب الى أنه قتل في صفر[١٥]

٣- سنة ١٢٢ هـ ذهب إليه المسعودي[١٦] و هشام الكلبي[١٧] والقول الاخير لابن كثير وعده القول المشهور[١٨] و ذكره البعض على نحوالقيل كالطبري[١٩] و ابن الاثير حيث نقل الحادثة في سنة ١٢١و١٢٢[٢٠] و هكذا فعل ابن كثير[٢١]

٤- سنة ١٢٣ و هو ماذكره الصفدي و ان نقل القول بأنه سنة ١٢١و١٢٢[٢٢] عمره: إن عمر زيد هوالاخر موضع خلاف وفيه اقوال:

١- إن عمره عند شهادته اثنتان واربعون سنة[٢٣]

٢- إن عمره عند شهادته اربع واربعون سنة[٢٤]

٣- إن عمره عند شهادته ست واربعون سنة[٢٥]

٤- إن عمره عند شهادته ثمان واربعون سنة[٢٦]

والتحقيق فيما ذكر

١- إن استشهاد زيد لايمكن أن يكون سنة ١٢٠ هـ لأن خالدالقسري عزل في جمادى الاولى سنة ١٢٠[٢٧] واستشهد زيد في شهر صفر و هو الشهر الثاني في السنة بينما

جمادى الاولى هوالشهر الخامس و شهادة زيد بعد عزل خالد و ليس قبله

٢- إن ما جاء من اقوال في عمر زيد وولادته والشهادة، غيرمتناسب و قد قال السيد محسن الامين بعد نقل الاقوال في الولادة والشهادة و مدة الحياة: اقول: و كلها لاتنطبق على أن يكون عمره ٤٢ أو ٤٨ بل ٤٤ أو ٤٥ أو ٤٦ أو ٤٧ الا القول بأنه ولد سنة ٧٨ واستشهد سنة ١٢٠ فيكون عمره ٤٢[٢٨]

٣- إن القول بأنه عاش اثنتين و اربعين سنة دلت عليه رواية الحسن بن يحيى[٢٩] بينما لانجد رواية دلت على الاقوال الاخرى

٤- ان مانقله ابوالفرج بأن زيداً اقام بضعة عشر شهراً في الكوفة[٣٠] اومدة سنة كمايذكرصاحب شذرات الذهب[٣١] و حركة زيد للتعبئة تقوي أن تكون سنة الشهادة سنة ١٢٢ هـ و لكن العجيب من ابي الفرج انه يقول: قتل زيدبن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدى و عشرين و مائة[٣٢] و هناك مشكلة اخرى و هي عدم تناسب الفترة الزمنية بين جمادى الاولى و صفر فاذا كان قيام زيد سنة ١٢١ فالفاصلة تسعة اشهر و اذا كان سنة ١٢٢ فاحدى و عشرين شهراً ولكن من الطبيعي ان استدعاءه والاتيان به الى الشام ثم ارساله الى الكوفة يحتاج الى مدة زمنية ومن هنا فان القول بأنه استشهد سنة ١٢٢ غيربعيد.

٥- إننا و من خلال مدة الحياة و سنة الشهادة يمكن أن نحدد سنة الولادة بالشكل التالي:

أ: أن يكون زيد عاش ٤٢ سنة

إذا كان سنة الشهادة	فإن سنة الولادة
١٢٠ هـ	٧٨ هـ
١٢١ هـ	٧٩ هـ
١٢٢ هـ	٨٠ هـ
١٢٣ هـ	٨١ هـ

ب- ان يكون زيد عاش ٤٤ سنة

إذا كان سنة الشهادة	فإن سنة الولادة
١٢٠ هـ	٧٦ هـ
١٢١	٧٧
١٢٢	٧٨

١٢٣	٧٩

ج- أن يكون زيد عاش ٤٦سنة

إذا كان سنة الشهادة	فإن سنة الولادة
١٢٠ هـ	٧٤ هـ
١٢١	٧٥
١٢٢	٧٦
١٢٣	٧٧

د- أن يكون زيد عاش ٤٨ سنة

إذا كان سنة الشهادة	فإن سنة الولادة
١٢٠ هـ	٧٤ هـ
١٢١	٧٥
١٢٢	٧٦
١٢٣	٧٧

٦- إننا و بناء على ما ذكرناه من ترجيح في مدة حياة زيد و سنة استشهاده نرجح ان زيداً قد ولد سنة ٨٠ هـ.

اولاده:

إن لزيد اربعة من البنين و لم يكن له بنت اصلا وهم:

١- يحيى[٣٣]

٢- الحسين[٣٤]

٣- عيسى[٣٥]

٤-محمد[٣٦]

خصائص القائد الثائر

تتجلى عظمة الثورة من خلال عظمة قائدها ومن هنا علينا أن نقف قليلاعند خصائص زيد وسوف نشير اليها باختصار:

١-حليف القرآن :عن ابي الجارود قال:قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن[٣٧].

٢-افضل ابناء الامام السجاد بعد اخيه الامام الباقر:قال المفيد :كان زيدبن علي بن

الحسين (عليهم السلام)عين اخوته بعد ابي جعفر(ع)وافضلهم[٣٨].

٣-الورع[٣٩]:عن ابي قرة ان زيدا" قال له يا ابأقرة والذي يعلم ما تحت ورید زيد بن علي ان زيد بن علي لم يهتك لله محرما"منذ عرف يمينه عن شماله يا ابا قرة من أطاع الله اطاعه ما خلق[٤٠].

٤-العبادة[٤١] عن ابي داود العلوي عن عاصم بن عبيدالله العمري قال:ذكرعنده زيد بن علي فقال:أنا اكبر منه ،رأيته بالمدينة وهو شاب يذكرالله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل مايرجع الى الدنيا[٤٢].

٥-الفقة[٤٣] : ويكفي ماتركه من تراث علمي كالمسند وتفسير الغريب من القرآن ومناسك الحج

٦-السخاء[٤٤]ويكفي القول انه جاد بنفسه في زمن يبخل الكثيربالدرهم والدينار

٧-الشجاعة[٤٥] : لقد وقف زيدفي قصر الطاغية هشام ليسلم قائلا:السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا احول اذ لم تر نفسك اهلا لهذاالاسم ودارحوار بينهما افحم هشاما مماضطره الى القول :ارفع الي حوائجك فقال :أما وأنت الناظرفي امورالمسلمين فلا حاجة لي[٤٦] ومواقف اخرى في القصروالمعركة تكشف كلها عن شجاعته.

٨-الولاءلائمة اهل البيت : لقد روى زيد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي (عليهم السلام)قال: قال رسول الله (ص):كيف تهلك أمة أناوعلي وأحدعشر من ولدي أولوالالباب[٤٧]. وقال : في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفربن محمد لايضل من تبعه ،ولايهتدي من خالفه[٤٨]. وقال المفيد وهويتحدث عن زيد:ذهب بالسيف ليأمربالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين (ع)واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من ال محمد(ص)فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق اخيه للامامة من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبدالله الصادق(ع)[٤٩].

٩- حب الخيرلأمة محمد(ص):عن عبدالله بن مسلم بن بابك (البابكي)قال:خرجنا مع زيد بن علي الى مكة فلماكان نصف الليل واستوت الثريا قال :يا بابكي أماترى هذه الثريا أترى احدا ينالها؟ قلت :لا،قال: والله لوودت أن يدي تعلقت بها فأقع على الارض أوحيث أقع فاتقطع قطعة قطعة وأن الله أصلح بين امة محمد(ص)[٥٠].

١٠-البلاغة والفصاحة : البلاغة والفصاحة سمة اهل بيت النبوة فهم سادة

هذاالميدان.وزيدينتمي الى هذه الاسرة فلاغرو اذا قال فيه عدوه اللدودهشام بن عبدالملك "انه حلو اللسان شديد البيان"[٥١].

الثورة قبل الثورة

فرق بين الثورة بعد وقوعها وقبل أن تقع فالحالة الثانية تكشف عن اهميتها وهكذا كانت قصة ثورة زيد فقد كان اهل البيت يترقبون وقوعهاعلى وجل و كأنهم على موعد يدمي القلوب ويقرح العيون ،فالحدث القادم يهيج فى نفوسهم لوعة، فهم على يقين أن ابن علي السجادسيخضب بدمه في مشهد درامِي يعز فيه الناصر، وسيشهدجسده الطاهر ابشع صور الجريمة والوحشية ترتكبهاعسلان الهمجية الاموية دون رادع من شرع ينهى عن المثلة و لو بالكلب العقور اواخلاقي او عربي يحكمه اداب الحسب والنسب.

لقد بدأت قصۀ الثائر المحفوفة بالاخطار منذ ولادة الحسين الشهيد(ع)فكانت مثار تداعيات في نفس النبي ، فهما ينتميان الى اعظم بيت و سيلقيان نفس المصير من قبل الجماعة نفسها وعلى ارض لاتحول بينها المسافات .

فاذا كانت الكوفة عبئت جيشها لقتال الحسين فلن تتوانى عن قتال حفيده زيد فالابناءعلى خطى الاباء يسيرون ،عن جابر عن ابي جعفرقال :قال رسول الله (ص) للحسين :يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّا محجلين ،يدخلون الجنۀ بغير حساب[٥٢].

وعنه (ص)يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لاترى الجنة عين رأت عورته[٥٣] يا لها من صورة تمتزج فيها البطولة بالمأساة، ترسم من خلالها خسة المتقاعسين و المتقاعدين وهم يرون لحمة رسول الله بلاستر.

ولم تنته علمية التمهيد والاعداد للثائر عند حديث النبي وانما تتحول الى ثقافة في مدرسة البيت النبوي يستعيد ذكراها ابوالحسن امير المؤمنين ، فعن ابي داود المدني عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال : يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والأبهة الملك لايسبقه الاولون ولايدركه الاخرون الا من عمل بمثل عمله، يخرج يوم القيامة هو أصحابه معهم الطواميرأوشبه الطوامير حتى يتخطوا اعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هولاء حلف الخلفاءو دعاة الحق ويستقبلهم رسول الله (ص)فيقول :يابنِي قدعملتم ما أمرتم به ،فادخلوا الجنة بغير حساب[٥٤].

ويستمر التمهيد الاعلامي مع الامام السجاد وكان زيد طفلا حين ذاك فعن خالد مولى آل الزبير قال :كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح

الدم عن وجهه ويقول :اعيذك بالله أن تكون زيدا المصاب بالكناسة من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه بالنار[٥٥].

ويأتي الامام الباقر ليؤكد حقيقة ثورة لاتنتهي بمقتل قائدها الفجيع ،عن يونس بن جناب قال :جئت مع ابي جعفرالى الكتّاب فدعا زيدا فاعتنقه ،و ألزق بطنه ببطنه وقال :اعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة[٥٦].

ولم يقتصرالامرعلى خط العصمة وانما تجذرت فكرة الثائرالمصلوب في اذهان من ينتمي اليهم ،فعن ريطة بنت عبدالله بن محمد بن الحنفية عن ابيها،قال :مرزيد بن علي بن الحسين علي محمد بن الحنفيه فرقّ له وأجلسه ،وقال:اعيذك بالله ياابن أخي ان تكون زيدا المصلوب بالعراق ولاينظر أحد الى عورته ولاينظره الا كان في أسفل درك من جهنم[٥٧].

إن كل هذه الاخبار تتطرق الى مجموعة امور:

١- إن ثورة الكوفة سيقودها زيد

٢- إن القائد سيواجه مصيره المحتوم وسيصلب في الكناسة

٣-ان الثورة التي بقودها غريبة كغربة قائدها والالتحاق بهايمثل قمة الصبرالذي يستحق صاحبه دخول الجنة بغير حساب

٤ - ان الاكثرية التي اعتقدت بالنجاة من الموت اثر عدم مشاركتها في الثورة ،امام امتحان عسير ونهاية مظلمة اذ لاترى الجنة عين رأت متعمدة عورته اونظرته وهو مصلوب.

٥-إن هول الفاجعة جعل أهل البيت يتعوذون الى الله ويعيذون زيدا بالله

رسائل السلطة او عملية الاستفزاز

تعمل السلطات الدكتاتورية الحاكمة في كل زمان و مكان لتوجيه رسائل لاولئك الذين تستشعر الخطر من قبلهم وهي عملية استفزارية ولائحة اتهام تحاول من خلالها الوصول الى مايلي:

١- جس نبضهم

٢- اثارة الخوف لديهم

٣- اشعارهم بالمراقبة و انهم تحت اعين السلطة

٤- اثارة الغضب لديهم

٥- اشعارهم بالنقص و عدم الثقة

٦- استمالتهم

و هناك اسباب تدفع المستفز (بالكسر) لاعتماد الاستفزاز مثل:

١- اخفاء نقص بداخله

٢- لفت الانتباه اليه

٣- اثبات تميزه

٤- حزازة وضغينة مسبقة

إن السلطة الاموية متمثلة بهشام بن عبد الملك وعامله يوسف بن عمر حاولت الركون الى هذا الاسلوب مفتعلة لائحة اتهام مستفيدة

من قضية مفبركة تمتحور حول خالد بن عبدالله القسري او ابيه يزيد او قضية التخاصم بين زيد و ابناء عمومته حول صدقة رسول الله او وقوف علي كما تذكر الاخبار.

و من هنا لابدلنا ان نعرض رسائل السلطة لدراستها والتعرف على حقائق الامور. وقد اختلف المؤرخون في كيفية نقلها على اقوال:

الرواية الاولى:

عن عبدالله بن عياش قال: قدم زيد بن علي و محمدبن عمر بن علي بن ابي طالب و داود بن علي بن عبدالله بن عباس على خالد بن عبدالله وهو على العراق فأجازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بأسمائهم وبما أجازهم به، وكتب يذكر أن خالدا ابتاع من زيد أرضا بالمدينة بعشرة الاف دينار ثم رد الارض عليه، فكتب هشام الى عامل المدينة أن يسرحهم اليه ففعل، فسألهم هشام ،فأقروا بالجائزة ،وأنكروا ما سوى ذلك، فسأل زيدا عن الارض فأنكرها وحلفوا لهشام فصدقهم[٥٨]

مضمون الرواية الاولى

١- كان خالد بن عبدالله اجاز زيداً و محمد بن عمر و داود بن علي

٢- عندما ولي يوسف بن عمر آثار قضيتين من خلال رسالة وجهها لهشام

أ: جائزة خالد لهولاء الثلاثة

ب: شراء خالد من زيد أرضا بعشرة الاف دينار ثم ردها عليه

٣- امر هشام والي المدينة بتسريح الثلاثة اليه

٤- اقر هولاء بالجائزة عند هشام وانكروا ما سوى ذلك

٥- انكر زيد بيع الارض لخالد

٦- حلف الثلاثة قصدقهم هشام

الرواية الثانية:

عن هشام بن محمد الكلبي عن ابي مخنف حدثه: أن اول امر زيد بن علي كان أن يزيد بن خالد القسري إدعى مالا قبل زيد ابن علي ومحمدبن عمربن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب وابراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري و أيوب بن سلمة بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فكتب فيهم يوسف بن عمر الى هشام بن عبدالملك، وزيد بن علي يومئذ بالرصافة يخاصم بني الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب في صدقة رسول الله (ص) ومحمدبن عمر بن علي يومئذ مع زيد بن علي، فلما قدمت كتب يوسف بن عمر على هشام بن عبدالملك بعث اليهم فذكرلهم ما كتب به يوسف بن عمر اليه مما ادعى قبلهم يزيد بن خالد فأنكروا فقال لهم. هشام: فإنا باعثون بكم اليه يجمع بينكم و بينهم،

فقال له زيد بن علي: انشدك الله و الرحم أن تبعث بي الى يوسف بن عمر، قال: و ماالذي تخاف من يوسف بن عمر، قال: اخاف أن يعتدي عليّ، قال له هشام: ليس ذلك له و دعا هشام كاتبه فكتب الى يوسف بن عمر: أما بعد فإذا قدم عليك فلان و فلان، فاجمع بينهم و بين يزيد بن خالد القسري فإن هم أقروا بما ادعى عليهم فسّرح بهم إلي، و إن هم أنكروا فسله بينّة، فان لم يقم البينة فاستحلفهم بعد العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم. فقالوا لهشام إنا نخاف أن يتعدى كتابك و يطول علينا قال: كلا أنا باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك حتى يعجل الفراغ فقالوا :جزاك الله والرحم خيراً لقد حكمت بالعدل. فسرح بهم الى يوسف واحتبس ايوب بن سلمة لأن ام هشام بن عبدالملك ابنة هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي و هو في اخواله فلم يؤخذ بشيء من ذلك القرف. فلما قدموا على يوسف فأدخلوا عليه فأجلس زيدبن علي قريبا منه و ألطفه في المسألة ثم سألهم عن المال فأنكروا جميعا وقالوا لم يستودعنا مالا ولا له قبلنا حق. فاخرج يوسف يزيد بن خالد اليهم فجمع بينه و بينهم و قال له: هذا زيد بن علي و هذا محمد بن عمربن علي وهذا فلان وفلان الذين كنت ادعيت ما ادعيت، فقال: مالي قبلهم قليل ولاكثير، فقال يوسف: أفبي تهزأ أم بأميرالمؤمنين؟ فعذبه يومئذ عذابا ظن أنه قد قتله، ثم اخرجهم الى المسجد بعد صلاة العصر فاستحلفهم فحلفوا له، وامر بالقوم فسبط عليهم ماعدا زيد بن علي فإنه كف عنه، فلم يقتدر عندالقوم على شيء. فكتب الى هشام يعلمه الحال، فكتب اليه هشام أن استحلفهم و خل سبيلهم فخلى عنهم، فخرجوا فلحقوا بالمدينة و اقام زيدبن علي بالكوفة[٥٩]

مضمون الرواية الثانية

١- ادعى يزيدبن خالد على خمسة اشخاص مالاً

٢- اعلم يوسف هشام بن عبدالملك بذلك

٣- كان زيد حينها في الرصافة يخاصم بني الحسن في صدقة رسول الله و معه محمد بن عمر بن علي

٤- طلب هشام هولاء وكشف لهم عن لائحة الاتهام

٥- انكر هولاء ما ادعي عليهم

٦- اخبرهم هشام بانه باعث بهم الى يوسف ليجمع بينهم و بينه

٧- طلب زيد من هشام أن لايبعثهم الى يوسف خوفا من أن يعتدي عليه

٨- وجه هشام كتاباً الى يوسف ليجمع بينهم و بين يزيد فاذا اقروا اعادهم اليه و ان

انكروا سأل يزيد البينة فان لم يقمها استحلفهم و خلى سبيلهم

٩- داهمتهم المخاوف من يوسف لسببين:

أ- ان يتعدى كتاب هشام

ب- ان يطيل القضية

١٠- طمئنهم هشام بالتعجيل من خلال ارسال احد رجاله معهم

١١- شمل الارسال اربعة اشخاص فقد استثني ايوب بن سلمة لأنه من اخوال هشام فلم يؤخذ بشي من تلك التهمة(القرف)

١٢- قدم الاربعة على يوسف فاجلس زيداً بالقرب منه والطفه في المسألة

١٣- سألهم يوسف عن المال فانكروا جميعا

١٤- جمع يوسف بينهم و بين يزيد فرفضوا أن يكون له قبلهم قليل و لاكثير

١٥- قال يوسف ليزيد أبي تهزأ أم بأميرالمؤمنين وعذّبه

١٦- استحلف يوسف الاربعة فحلفوا له

١٧- كتب يوسف الى هشام يعلمه الحال فأمره بتخيلة سبيلهم بعدالحلف

١٨- لحق ثلاثة منهم بالمدينة و أقام زيد بالكوفة

الرواية الثالثة:

إن هشام بن عبدالملك انما استقدم زيداً من المدينة عن كتاب يوسف بن عمر و كان السبب في ذلك فيما زعم أبوعبيدة أن يوسف بن عمر عذب خالد بن عبدالله فادعى خالد أنه استودع زيد بن علي و داود بن علي بن عباس ورجلين من قريش احدهما مخزومي والاخر جمحي مالا عظيماً ،فكتب بذلك يوسف الى هشام فكتب هشام الى خاله ابراهيم بن هشام و هو عامله على المدينة يأمره بحملهم اليه، فدعا ابراهيم بن هشام زيداً وداود فسألهما عما ذكر خالد فحلفا ما أودعهما خالد شيئا فقال: إنكما عندي لصادقان و لكن كتاب اميرالمؤمنين قد جاء بما تريان فلا بد من انفاذه، فحملهما الى الشام فحلفا بالايمان الغلاظ ما اودعهما خالد شيئا قط، قال داود: كنت قدمت عليه العراق فأمرلي بمائة الف درهم، فقال هشام: أنتم عندي اصدق من ابن النصرانية، فاقدما على يوسف حتى يجمع بينكما و بينه فتكذباه في وجهه[٦٠]

مضمون الرواية الثالثة:

١- تعرض خالد الى تعذيب يوسف بن عمر

٢- اثر التعذيب ادعى خالد انه استودع خمسة اشخاص مالا عظيما

٣- كتب يوسف الى هشام بذلك

٤- كتب هشام الى عامله على المدينة يأمره بحملهم اليه

٥- حلف زيد و داود امام الوالي و لكنه ارسلهما الى هشام

٦- حلفا عند هشام بان خالداً لم يودعهما شيئا

٧- اقر داود بالجائزة التي اعطاها اياه خالد
٨- قال هشام انتما عندي اصدق من ابن النصرانية و يقصد خالداً
٩- ارسلهما الى يوسف ليكذبا خالدا في وجهه

الرواية الرابعة:

قيل: بل ادعى خالد القسري أنه اودع زيداً و داود بن علي و نفرا من قريش مالا، فكتب يوسف بذلك، الى هشام، فأحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فقدموا عليه، فقال يوسف لزيد: ان خالداً زعم انه اودعك قال: كيف يودعيني و هو يشتم آبائي على منبره فارسل الى خالد فاحضره في عباءة، فقال: هذا زيد قد انكر أنك قد اودعته شيئا. فنظر خالد اليه والى داود وقال ليوسف: اتريد أن تجمع مع اثمك في اثما في هذا؟ كيف اودعه وانا اشتمه واشتم اباءه على المنبر. فقالوا الخالد: ما دعاك الى ما صنعت؟ قال: شدد علي العذاب فادعيت ذلك و املت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم فرجعوا و اقام زيد وداود بالكوفة[٦١]

مضمون الرواية الرابعة

١- ان خالد القسري قد ادعي ايداع مال لدى زيد وداود ونفر من قريش
٢- كتب يوسف الى هشام يعلمه بادعاء خالد
٣- احضرهم هشام من المدينة
٤- سيرهم هشام الى يوسف ليجمع بينهم و بين خالد
٥- اعلم يوسف زيداً بلائحة الاتهام
٦- اجاب زيد بأن خالداً لايمكن ان يودعني لانه يشتم ابائي على منبره
٧- جمع يوسف بين خالد وهولاء واعلمه بانكارهم
٨- رد خالد على يوسف: اتريد أن تجمع مع اثمك فيّ إثما في هذا وذكر انه لايمكن ان يودع زيداً مالا فهو يشتمه و يشتم اباءه على المنبر
٩- سئل خالد عن الدافع في توجيه التهمة لهم
١٠- اجاب خالد بان شدة العذاب كانت السبب.

الرواية الخامسة:

ان زيداً انما قدم على هشام مخاصما ابن عمه عبدالله بن حسن بن حسن بن علي[٦٢]
ان زيداً كان يخاصم ابن عمه جعفربن الحسن بن الحسن بن علي في وقوف علي و كان زيد يخاصم عنى بني الحسين و جعفر يخاصم عن بني الحسن، فكانا يتبالغان بين يدي الوالي الى كل غاية، ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفا فلما مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن، فتنازعا يوما بين يدي خالد بن

عبدالملك بن الحارث بالمدينة، فاغلظ عبدالله لزيد و قال: يابن السندية، فضحك زيد و قال: قد كان اسماعيل لأمة، و مع ذلك فقد صبرت بعد وفاة سيدها اذ لم يصبر غيرها، يعني فاطمة ابنة الحسين ام عبدالله، فإنها تزوجت بعد ابيه الحسن بن الحسن ثم ندم زيد واستحيا من فاطمة، و هي عمته، فلم يدخل عليها زمانا فأرسلت اليه: يا ابن أخي إني لأعلم أن امك عندك كأم عبدالله عنده، وقالت لعبدالله: بئس ما قلت لأم زيد! أما والله لنعم دخيلة القوم كانت. قال: فذكر أن خالداً قال لهما: اغدوا علينا غدا، فلست لعبدالملك إن لم افصل بينكما، فباتت المدينة تغلي كالمرجل، يقول قائل: قال زيد كذا، و يقول قائل: قال عبدالله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد، واجتمع الناس، فمن بين شامت ومهموم، فدعا بهما خالد و هو يحب أن يتشاتما، فذهب عبدالله يتكلم، فقال زيد: لاتعجل يا أبا محمد، أعتق زيد مايملك إن خاصمك الى خالد أبدا، ثم اقبل على خالد فقال: جمعت ذرية رسول الله (ص) لأمر ما كان يجمعهم عليه ابوبكر ولاعمر! فقال خالد: اما لهذا السفيه احد؟ فتكلم رجل من الانصار من آل عمرو بن حزم فقال: يا ابن ابي تراب وابن حسين السفيه! اما ترى للوالي عليك حقا ولاطاعة؟

فقال زيد: اسكت ايها القحطاني، فإنّا لانجيب مثلك. قال:ولم ترغب عني؟ فوالله إني لخير منك وابي خير من ابيك، وأمي خير من أمك فتضاحك زيد وقال: يا معشر قريش، هذا الدين قد ذهب، فذهبت الاحساب، فوالله ليذهب دين القوم وماتذهب احسابهم، فتكلم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال: كذبت والله ايها القحطاني فوالله لهوخير منك نفسا واما وأبا و محتدا وتناوله بكلام كثير، وأخذ كفا من حصاء وضرب بها الارض، ثم قال: انه والله مالنا على هذا من صبر. و شخص زيد الى هشام بن عبدالملك فجعل هشام لايأذن له، فيرفع اليه القصص، فكلما رفع قصة يكتب هشام في اسفلها: ارجع الى أميرك، فيقول زيد: والله لاأرجع الى خالد ابداً. ثم أذن له يوما بعد طول حبس، ورقي علّيّة طويلة، و أمر خادما أن يتبعه بحيث لايراه زيد و يسمع ما يقول، فصعد زيد و كان بدينا، فوقف في بعض الدرجة فسمعه يقول: والله لايحب الدنيا أحد الا ذل، ثم صعد الى هشام فحلف له على شيء، فقال: لاأصدقك، فقال. يا اميرالمؤمنين ان الله لم يرفع احداً عن أن يرضى بالله، و لم يضع احداً عن الا يرضى بذلك منه، فقال هشام: لقد بلغني يا زيد انك تذكر الخلافة و تتمناها ولست هنالك أنت ابن امة. قال زيد: إن لك جواباً،

قال: فتكلم، قال: انه ليس أحد أولى بالله و لا أرفع درجة عنده من نبي ابتعثه، وقد كان اسماعيل ابن امة، واخوه ابن صريحة، فاختاره الله عليه، واخرج منه خيرالبشر وما على احد من ذلك اذا كان جده رسول الله و أبوه علي بن ابي طالب ، ما كانت امه امة، قال هشام: اخرج، قال: اخرج ثم لا اكون الا بحيث تكره، فقال له سالم يا ابا الحسين لاتظهرن هذا منك. فخرج من عنده و سار الى الكوفة[٦٣] لقد اعتمدنا رواية الكامل لانها تخلو من التكرار الذي وقع فيه الطبري في نقلها فقد ذكر الحوار عند ابراهيم بن هشام كوال على المدينة مرة وعند خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم و هوالوالي الاخر على المدينة اخرى[٦٤] و هو بعيد جدا. وقد نقل المسعودي دخول زيد على هشام و لكن مع اختلاف عما جاء في هذه الرواية و اضافات إذ قال:قد كان زيد دخل على هشام بالرصافة فلم ير موضعا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به مجلسه و قال: يا اميرالمؤمنين ليس أحد يكبر عن تقوى الله و لايصغر دون تقوى الله. فقال هشام: اسكت لا أم لك انت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وانت ابن أمة.

قال: يا اميرالمؤمنين ان لك جوابا إذا احببت أن اجيبك به و إن احببت امسكت عنه، فقال: بل أجب، فقال: إن الامهات لايقعدن بالرجال عن الغايات وقد كانت ام اسماعيل أمة لا أم اسحاق(ص) فلم يمنعه ذلك أن بعثه الله نبيا و جعله للعرب أبا فخرج من صلبه خير البشر محمد(ص) فتقول لي هذا و أنا ابن فاطمة و ابن علي.

و قام وهو يقول:

شرده الخوف و أزرى به
كذاك من يكره حرالجلاد
منخرق النعلين (الخفين) يشكوالوجى
تنكبه أطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة
والموت حتم في رقاب العباد
إن يحدث الله له دولة
تترك آثار العدا كالرماد ٦٥

مضمون الرواية الخامسة

١- قدم زيد علي هشام مخاصماً عبدالله بن الحسن في وقوف علي(ع) بعد أن كان يخاصم جعفر بن الحسن

٢- كانت الخصومة بينهم قبل ذلك امام خالد بن عبدالملك بالمدينة

٣- انهتت المماحكة بينهما امام خالد بن عبدالملك يوما الي التعريض بالامهات

٤- طلب منهما ان يغدوا عليه يوم غد ليفصل بينهما و كان في كلامه نوع تهديد

٥- كانت المماحكة جعلت المدينه كالمرجل في الغليان

٦- في اليوم الثاني وفي المسجد حضر خالد و انقسم الناس الى شامت و مهموم

٧- كان خالد يتصيد بالماء العكر وهويحب أُن يتشاتما

٨- بدأ عبدالله بالكلام لكنّ زيداً أحس بخطورة الموقف وما يبغيه خالد من اثارة الخلاف بينهما ففوت الفرصة عليه عندما تنازل عن الدعوى

٩- كشف زيد عن مخطط خالد

١٠- حاول خالد تأليب الحضور على زيد فكان أحد الانصاراسعف خالداً حين تهجم على زيد

١١- طلب زيد من الانصاري ان لا يتكلم فهولايود الرد عليه

١٢- حدثت اثر ذلك مجادلة اساء فيها الانصاري الى اهل البيت

١٣- رده زيد بأن الدين قد يذهب ولكن الاحساب لاتذهب

١٤- تدارك عبدالله بن واقد الموقف فرد على الانصاري بكل قوة

١٥- شخص زيد الى هشام وسعى الى ان يلتقيه

١٦- لم يأذن له هشام باللقاء و كان يطلب منه أن يرجع الى أميره الا أن زيداً لم ينثن

١٧- اذن هشام لزيد باللقاء ولكنه جلس على مكان عال كأسلوب من اساليب الاذلال

١٨- وضع هشام زيدا تحت المراقبة

١٩-عندما صعد زيد في بعض الدرجة قال : والله لا يحب الدنيا أحد الا ذل

٢٠- لم يصدق هشام زيدا عندما حلف له على شي

٢١- فرده زيد قائلا: ان الله لم يرفع أحدا عن ان يرضى بالله،ولم يضع أحدا عن الا يرضى بذلك منه

٢٢- كشف هشام عما بلغه في قضية رغبة زيد بالخلافة ولكنه حاول الاساءة اليه بأنه ابن امة ولايمكنه أن يكون خليفة

٢٣- رده زيد بأن اسماعيل ابن امة ولكنه أصبح نبيا و من ذريته خير البشر،كما انه (اي زيد) جده رسول الله وابوه علي بن ابي طالب

٢٤- أمره هشام بالخروج فكان جوابه اخرج ثم لا اكون الا بحيث تكره فخرج الى الكوفة.

نقاط الاشتراك والاختلاف في الروايات

١- مثير الملف:

في الرواية الاولى :كتب يوسف الى هشام فطلب ان يسرح الثلاثة اليه

في الرواية الثانية :كتب يوسف الى هشام فطلبهم هشام وكان زيد ومحمد في الرصافة كما توكد الرواية الثالثة والرابعة ان يوسف كتب الى هشام. بينما تبيين الرواية الخامسة قضية اخرى لاعلاقة لها بيوسف

٢-المدعي :

ذكرت الرواية الاولى والثالثة والرابعة ان خالد بن عبدالله هو الذي وجه التهمة بينما جاء في الرواية الثانية اسم يزيد بن خالد واما الرواية الخامسة فتتحدث عن قضية اخرى

٣-المدعى عليه :

في الرواية الاولى ورد اسم ثلاثة اشخاص هم: زيد ومحمد وداود واما الثانية فذكرت اسماء خمسة اشخاص : زيد ،محمد،داود ،ابراهيم،ايوب ،وفي الرواية الثالثة اربعة اسماء: زيد و داود ورجلين من قريش احدهمامخزومي والاخرجمحي وفي الرواية الرابعة ذكر اسمين هما :زيد و داود مع نفر من قريش واما الرواية الخامسة فلاعلاقة لها بماذكر

ولم يرد التصريح باسم ايوب الا في الرواية الثانية وقد ابقاه هشام ولم يرسله الى يوسف لأنه من أخواله

٤- التهمة : تضمنت الرواية الاولى تهمتين هما الجائزة التي اعطاها خالد وبيع الارض من قبل زيد لخالد بينما اشارت الرواية الثانية والثالثة الى ادعاء مال دون أن يشار الى وجهه واما الرواية الرابعة فدلت على ايداع مال فيما لاعلاقة للرواية الخامسة بماورد

٥-الموقف من الجائزة :

تعرضت الرواية الاولى الى اقرارهم بالجائزة ولم يشر الى وجود جائزة فى الرواية الثانية والرابعة ، نعم اعترف داود باستلام جائزة مقدارها ماءئة الف درهم في الرواية الثالثة واما الرواية الخامسة فلاعلاقة لها بالموضوع

٦-انكار المال:

في الرواية الاولى انكروا المال عند هشام ولم يرد ذكر لحضورهم عندغيره وفي الرواية الثانية انكروا عند هشام ويوسف وفي الرواية الثالثة انكرواعند ابراهيم بن هشام وهشام بن عبدالملك ولم تذكر انهم التقوا يوسف بن عمر،نعم امرهشام بأن يقدما(اى زيدا وداود) على يوسف ليجمع بينهما وبين خالد فيكذباه في وجهه.ولم تذكر الرواية الرابعة سوى انكار زيد ولم تتطرق الى انكارغيره .مع ان خالد القسري نظر الى زيد وداود واما الرواية الخامسة فأجنبية عن كل ما مر.

٧- التسريح الى يوسف:

لم تتعرض الرواية الاولى الى تسريحهم الى يوسف بينما اشارت الرواية الثانية الى ذلك ليجمع بينهم وبين يزيد واما الرواية الثالثة فذكرت ان هشام بن عبدالملك امربأن يقدما (زيد وداود)على يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فيكذباه فى وجهه وفي الرواية الرابعة ارسلهم هشام الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد واماالرواية الخامسة فبعيدة عن كل ماذكر

٨- المخاوف من يوسف:

لم تتطرق الرواية الاولى ليوسف ابدا فيما ذكرت الرواية الثانية وجود مخاوف فمرة

وردت على لسان زيد واخرى على لسانهم واما الرواية الثالثة والرابعة فقد اشير الى يوسف دون ذكر وجود مخاوف ولاعلاقة للرواية الخامسة بما ورد

٩- لقاء يوسف :

لم تشرالرواية الاولى الى وجود لقاء حصل مع يوسف بينما كان اللقاء قدحدث في الرواية الثانية والرابعة واشارت الرواية الثالثة الى ان هشام بن عبدالملك امرهم بأن يقدما (زيد و داود)على يوسف ولم تذكر مابعد ذلك ولاعلاقة للرواية الخامسة بما مر

١٠-مقابلة المدعي:

لم تشر الرواية الاولى الى مقابلة المدعي أصلا، واما في الرواية الثانية فقد حصلت المقابلة مع المدعي يزيد والذي قال :مالي قبلهم قليل ولاكثير ولم تتعرض الرواية الثالثة الى مقابلة المدعي خالد وانما اكتفت بالقول امرهشام بأن يقدماعلى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فيكذباه فى وجهه، وتحققت مقابلة المدعي في الرواية الرابعة من قبل زيد وداود الا ان خالدالقسرى قال ليوسف :اتريد ان تجمع مع إثمك فيّ اثما في هذا (اي زيد)كيف اودعه وانا اشتمه واشتم اباءه على المنبر واماالرواية الخامسة فلاعلاقۀ لها بهذه القضية

١١-اسباب ادعاء المدعي :

لم تذكر اسباب ادعاء المدعي الا في الرواية الرابعة حيث اشارت الى أن سبب ادعاء خالد انما هوشدة العذاب الذي لقيه من يوسف وكان يظن ان الفرج ربما يأتي قبل قدوم المتهمين

١٢-التسريح الى هشام بعد لقاء يوسف :

لم تتطرق الروايات الى مطالبة هشام بأن يسرحهم يوسف اليه الا في الرواية الثانية وذلك اذا اقروا باستلام المال واما الرواية الخامسة فتذكر ان زيدا شخص الى هشام.

١٣-المراحل التي طواها الملف :

في الرواية الاولى كتب يوسف الى هشام فاحضرهم الاخيروانتهت القضية وفي الرواية الثانية كتب يوسف الى هشام فاحضروا عند هشام ثم ارسلهم الى يوسف واطلق سراحهم بعد الحلف وفي الرواية الثالثة بدأ الملف بيوسف فكتب الى هشام وكتب الاخير الى واليه على المدينة فاستحلفهم وارسلهم الى هشام فسرحهم الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد وفي الرواية الرابعة كتب يوسف الى هشام فاحضرهم هشام ثم سيرهم الى يوسف وانتهت القصة ليرجعوا الي المدينة وبقي زيد وداود في الكوفة واما الرواية الخامسة فتبدأ القضية عند الوالي خالد بن عبدالملك بن الحارث في المدينة وتنتهي بلقاء هشام في الشام فيأمر خلالها الاخير باخراج زيد من ذلك البلد.

تقويم الروايات :

١- ان الرواية الاولى تشترك في بعض الامور مع الرواية الثانية والثالثة والرابعة ولكنها تبقى ناقصة

٢- ان الرواية الثانية تشترك مع الرواية الاولى والثالثة والرابعة وهي اكمل من الرواية الاولى لكنها تختلف مع بقية الروايات في المدعي إذ ذكرت يزيدبن خالد بدلا من ابيه خالدالقسري ولعل ذلك من الخطأ فان المشكلة انما كانت مع خالد القسري وقدحاولت السلطة تصفية الحساب معه كما انها اشارت الى ان زيدا كان في الرصافة يخاصم بني الحسن في صدقة رسول الله (ص):ومعه محمدبن عمربن علي وهو امرمناقش فيه كما سيأتي عند الحديث في الرواية الخامسة.

والرصافة هي رصافة هشام بن عبدالملك في غربي الرقة بينهما اربعة فراسخ على طرف البرية بناها هشام لماوقع الطاعون في الشام وكان يسكنها في الصيف[٦٦].

٣- ان الرواية الثالثة ورغم اشتراكها مع ثلاث روايات اخرى سوى الخامسة الا انها ناقصة وقدتعرضت الى ابراهيم بن هشام وهومالم يرد له ذكرفي الروايات الاخرى ولكن وجوده امرممكن لانه والي المدينة والمتهمون من أهلها .ويبقى تصديق هشام للمتهمين قديكون نوعا من المراوغة السياسة الا انه لايتماشى مع ماورد من المشادة بينه وبين زيد ،اللهم الاذا قلنا ان ذلك حصل قبلها وكانت المشادة حصلت عقب مطالبة هشام بإرسالهم الى يوسف.

٤- ان الرواية الرابعة تشترك في كثيرمن الاحيان مع ثلاث روايات اخرى وهي اكمل من الرواية الاولى والثالثة.

٥- إن الرواية الخامسة تختلف من حيث المضمون مع الروايات الاربع التي تقدمتها تماما ولايمكن الاخذ بها كلائحة اتهام وذلك لإمور

أ- لاتحتوي على ذريعة مناسبة ومبرر واضح للسلطة

ب- تتضمن مايدل على عدم امكان ما ذكر وذلك لأن زيد بن علي قررالانسحاب من المخاصمة فلا معنى لذهابه لهشام لهذا الغرض[٦٧].

ج- ان زيدا احد فقهاء اهل البيت والمخاصمة عند الوالي اوهشام محرم شرعا وركون الى الظالم بنص الاية المباركة "ولاتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار"[٦٨].،ومحاكمة الى الطاغوت وقدنهي عنه بقوله تعالى " ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا" بعيدا"[٦٩]

د- ان الروايات اختلفت في موضوع المخاصمة ففي رواية ابي الفرج الاصفهاني كانت المخاصمة في صدقة رسول الله(ص)[٧٠]، وفي رواية ابن الاثيرفي وقوف علي(ع)وهذاالاختلاف يثيرالشكوك في اصل الرواية كما ان السلطات الحاكمة لم تدع شيئا من صدقة الرسول الا وقد وضعت اليد عليه كما ان الصدقات او الوقوف هل بقيت الى ذلك الوقت ؟واذا كانت قائمة فزيد الذي يعتقد بامامة الباقروالصادق الايعتقد أنها من مهمامهم؟

و- ان هناك اختلافا في المتخاصمين ففي الرواية الثانية كانت المخاصمة بين زيد وبني الحسن وفي الخامسة بينه وبين جعفربن الحسن وثم عبدالله بن الحسن وفي رواية ابي الفرج بينه وبين الحسن بن الحسن[٧١].

ومن الممكن الجمع بين الرواية الثانية والخامسة فجعفر وعبدالله من بني الحسن ولكن لايمكن الجمع بين الرواية الثانية ورواية ابي الفرج الا اذا احتملنا وجودسقط في رواية ابي الفرج

الرأي المختار في لائحة الاتهام

١- ان الروايات الاربع الاولى أقرب للواقع بصورة اجمالية ولكن باضافة رواية اليعقوبي والتي هي اكثر تناسبا مع مجريات الامور

٢- ان الرواية الخامسة لايمكن الاخذ بها نظرا للاشكالات الواردة عليها

٣- لقد اعتمد هشام طريقة خلط الاوراق فخالد القسري ورقة محترقة و متهم من قبل السلطة و يمكن حرق آخرين من خلال انتزاع اعتراف مفتعل منه. فقد كتب يوسف الى هشام بأن خالداً اودع مالا عند زيد فكتب هشام الى عامله أن يحمل اليه زيداً[٧٢] فلم يكن زيد في الرصافة و انما كان في المدينة او مكة[٧٣]

٤- كانت السلطة تهدف من الاتهام تحجيم زيد و اهانته و اذلاله و ذلك لشعورها بخطورته و مكانته الاجتماعية، فهو حسن الخلق حلواللسان[٧٤] و قد عرف هشام كماله و استجماعه لخلال الفضل[٧٥]

٥- شعرالشارع بأن القضية لاتقتصر على وديعة مال و انما هناك مخطط للسلطة للقضاء على زيد، قال كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي حين اخذ داود بن علي و زيد بن علي بمكة:

يأمن الظبي و الحمام ولا
يأمن آل النبي عند المقام
طبت بيتا و طاب أهلك أهلا
أهل بيت النبي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم
كل ما قام قائم بسلام
حفظوا خاتما وجر رداء
و أضاعوا قرابة الارحام[٧٦]

٦- اخذ زيدالى الشام[٧٧] و على نحو الدقة الى الرصافة[٧٨]

٧- عندما دخل زيد الشام شعرت السلطة بالخطر فقد «كان حسن الخلق حلو اللسان فبلغ ذلك هشام بن عبدالملك فاشتد عليه»[٧٩] و اخذ يفكر بطريقة تحول دون تأثير زيد «فشكا ذلك الى مولى له فقال له: ائذن للناس إذنا عاما واحجب زيداً ثم أذن له في اخرالناس فاذا دخل عليك فسلم فلا ترد عليه ولا تأمره بالجلوس فاذا رأى اهل الشام هذا سقط من أعينهم»[٨٠]

إن هذا النص يوحي بأن زيداً أمضى فترة زمينة في الشام و لعل السلطة كانت تبغي من خلال ذلك وضعه تحت الرقابة وفضحه امام الشاميين و يؤكد ذلك ما ذكره ابن الاثير: شخص زيد الى هشام بن عبدالملك فجعل هشام لايأذن له، فيرفع اليه القصص، فكلما رفع قصة يكتب هشام في اسفلها: ارجع الى اميرك، فيقول زيد: لاأرجع الى خالد أبداً، ثم أذن له يوما بعد طول حبس[٨١]

٨- اذن للناس إذنا عاما و حجب زيد و أذن له بالدخول على هشام في اخرالناس كما رسم مولى هشام الخطة[٨٢]

٩- دخل زيد فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين فلم يرد عليه، فقال: السلام عليك يا احول إذ لم تر نفسك أهلا لهذاالاسم[٨٣]

١٠- قال هشام: إن يوسف بن عمر الثقفي كتب يذكر أن خالد بن عبدالله القسري ذكر له أن عندك ستمائة الف درهم وديعة. فقال: ما لخالد عندي شيء. قال: فلا بد أن تشخص الى يوسف ابن عمر حتى يجمع بينك و بين خالد. قال: لاتوجه بي الى عبد ثقيف يتلاعب بي فقال: لابد من اشخاصك اليه[٨٤]

١١- اراد هشام أن يتدارك الموقف و يذل زيداً فقال: أنت الطامع في الخلافة و أمك أمة. فقال: إن لكلامك جوابا فإن شئت اجبت قال: و ما جوابك؟ [٨٥] قال: انه ليس أحد أولى بالله ولاأرفع درجة عنده من بني ابتعثه، و قد كان اسماعيل ابن امة، واخوه ابن صريحة، فاختاره الله عليه، وأخرج منه خيرالبشر و ما على احد من ذلك اذا كان جده رسول الله (ص)، وأبوه علي بن أبي طالب ما كانت أمه أمة[٨٦] فتقول لي هذا و انا ابن فاطمة وابن علي[٨٧] فافحم هشام[٨٨]

١٢- قال زيد لهشام: اتق الله فقال: أو مثلك يأمرني بتقوى الله؟ فقال: نعم إنه ليس أحد دون أن يأمر بها، ولاأحد فوق أن يسمعها[٨٩]

١٣- لم ينفع هذا الاسلوب في اذلال زيد فحاول هشام الاساءة الى أخيه الامام الباقر فقال: ما فعل اخوك البقرة؟ فقال زيد: سماه رسول الله باقرالعلم وأنت تسميه بقرة! لشدما اختلفتما إذا[٩٠]

١٤- وفي المجلس سب رجل رسول الله فقال زيد للساب: ويلك يا كافر أما إني لو تمكنت منك لاختطفت روحك و عجلتك الى النار. فقال هشام: مه عن جلسائنا يا زيد![٩١]

١٥- قال هشام لزيد: اخرج، قال: اخرج ثم لا اكون الابحيث تكره[٩٢]

١٦- قام زيد و هويقول: لن يكره قوم حرالسيوف الا ذلوا. فحملت كلمته الى هشام فعرف انه خارج عليه فقال: الستم تزعمون ان اهل هذاالبيت قدبادوا، فلعمري ماانقرض من مثل هذا خلفهم و تمثل بهذه الابيات[٩٣]

شرده الخوف و أزرى به
كذاك من يكره حرالجلاد
منخرق الخفين يشكوالوجى
تنكبه أطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة
والموت حتم في رقاب العباد
إن يحدث الله له دولة
تترك آثار العدا كالرماد[٩٤]

فرده وقال: يا يزيد ما كانت امك تصنع بالزوج و لها ابن مثلك؟قال: ارادت آخر مثلي.

١٧- حاول هشام أن يعتمد اسلوبا آخر وهوالتطميع فقال له: ارفع الي حوائجك فقال: أما و انت الناظر في امور المسلمين فلاحاجة لي، ثم أنشايقول:

مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا
سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
لاتطمعوا أن تهينونا و نكرمكم
و أن نكف الاذى عنكم و تؤذونا
الله يعلم أنا لانحبكم
و لانلومكم الا تحبونا
كل امرىء مولع في بغض صاحبه
نحمد [٩٥] الله نقلوكم و تقلونا[٩٦]

١٧- فاخرجه هشام مع رسول من قبله فلما خرج قال: والله إني لأعلم أنه ما أحب الحياة قط أحد إلا ذل[٩٧]

١٨- كتب هشام الى يوسف بن عمر: اذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد، ولايقيمن قبلك ساعة واحدة، فإني رأيته رجلا حلواللسان شديد البيان خليقا بتمويه الكلام، و أهل العراق أسرع شيء الى مثله[٩٨]

١٩- قدم زيدالكوفة دخل على يوسف فقال: لم أشخصتني من عند اميرالمؤمنين؟ قال: ذكر خالد بن عبدالله أن له عندك ستمائة الف درهم[٩٩] قال زيد: كيف يودعني وهو يشتم آبائي على منبره[١٠٠] وقال: فأحضر خالداً[١٠١]

٢٠- احضر يوسف خالداً وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف: هذا زيد بن علي قد أنكر انك قد اودعته شيئا[١٠٢] فاذكرما لك عنده[١٠٣] فقال خالد: اتريد أن تجمع مع اثمك في إثما في هذا؟ كيف اودعه و انا أشتمه و أشتم

آباءه على المنبر[١٠٤] والله الذي لا اله الا هو مالي عنده قليل و لاكثير و لا اردتم باحضاره الا ظلمه[١٠٥]

٢١- انتهت مسرحية السلطة دون أنا تجني ثمارها في الوقيعة بزيد فأقبل يوسف على زيد و قال له: إن أميرالمؤمنين أمرني أن أخرجك من الكوفة ساعة قدومك. قال زيد: فأستريح ثلاثاً ثم أخرج، قال يوسف: ما إلى ذلك سبيل. قال: فيومي هذا، قال: ولاساعة واحدة. فاخرجه مع رسل من قبله[١٠٦]

زيدالشهيد قراءة الواقع والموقف

لقد عملت السلطة الحاكمة على افتعال قضية كانت تهدف من خلالها الى اركاع الخصوم فكان اداتها في ذلك خالد بن عبدالله القسري و تدور حول التعدي على المال العام ،فأعدت لائحة اتهام وصدر امر ملكي باستدعاء زيد ،وسعت جاهدة لاثبات تورطه في ذلك فأحضر الى اكثر من بلد. و كان بالامكان تحجيم الملف كأي ملف آخر يرفع الى القضاء و يدلي الشهود بشهادتهم ويختم الملف عندما تغيب البينة إلا أن السلطة كانت تبيت نواياً و من هنا رأينا هشام يتعامل مع سبق اصرار لاخضاع زيد و اثارته و تحطيم شخصيته والمساس بكرامته و كرامة أهل بيته و قدمضى الحديث عن اساليب ذلك و المهم أن نعرف موقف زيد.

أدرك زيد إن السلطة لديها مشروع تصفية تبدأ من النفيسة وتنتهي بالجسدية فهو بين أن يرضى بالذل و الخنوع او يتخذ الموقف المناسب والمطلوب رغم فداحة ما سيواجهه من قتل و صلب وحرق فهو على علم بكل ما يجري عليه وقصته حديث البيت النبوي قبل أن يخلق و بعد ذلك، وقد فاتحه ائمة اهل البيت بالمصير المفجع[١٠٧] إن رسالة السلطة بمكوناتها الاربعة المرسل والمرسل اليه والمحتوى والاطار كانت واضحة لاغبار عليها خصوصاً إذا اخذنا ملابساتها بنظر الاعتبار إذ لامعنى للربط بين زيد وخالد وهما على طرفي نقيض الا اعداد ملف يحمل عنوان «تهم الوالي السابق والمحسوبين عليه» و هي طريقة ماكرة ومخادعة للغاية تجعل الغريب يشكك بزيد و يظن به سوءاً و يدفعه الى تصور وجود صلة بين زيد و والي السلطة الحاكمة مما يعني إنه داخل دائرة السلطة، وإلى أن زيداً متلاعب بالاموال العامة و بذلک يتم تشويه صورته . وقد عرف خطورة هذاالاسلوب فقال ليوسف: كيف يودعني و هو يشتم آبائي على منبره[١٠٨] فالصلة لاتقبل التصور و المشكلة بيني وبين خالد جوهرية لاتخفى على احد و منبره يشهد بذلك. فأنا لايمكن أن اكون محسوباً عليه بأي شكل من الاشكال وهي تهمة أقرب الى الطريفة ،ولكن اخطر

الاساليب اعتماد الطرائف كوسيلة لتصفية الحسابات. لقد استطاع زيد بحنكته و شجاعته أن يقرأ مسلسل الاحداث و يحلله و يتخذ الموقف. فلم ير في المساومات و انصاف الحلول علاجاً و إنما عليه أن يبادر بالهجوم بدلاً من الدفاع ، والشام لايمكن أن تكون سجناً كبيراً أو طريقاً لجس النبض وعليه أن يعمل في عقر دارالحاكم ويكسر شوكته امام الرأي العام. ادخل الشام وهي عاصمة الامويين التي بنوها على كراهية أهل البيت بقي فترة هناك سخرها لمشروعه الذي سيقلب السحر على الساحر الاموي و أخذ يتحرك فاضحا السياسة الاموية ومزعجا لرأس أفعاها والذي استقدمه «لما عرف كماله و استجماعه لخلال الفضل»[١٠٩] ظنا منه ان زيداً سيهزم و أن عزيمته ستفت، و لكن شاءت ارادة السماء أن تزلزل عروش الظالمين ، فحسن اخلاق زيد و حلاوة لسانه[١١٠] أقضت مضاجع هشام «فاشتد عليه فشكا ذلك الى مولى له»[١١١] إن الشكوى هذه تكشف عن مدى تأثير زيد في الشارع الشامي ولم يكن امام الحاكم سوى الاذن له بالدخول عليه ضمن مسرحية خطط لها مولاه ، تعتمد الاذن العام للناس بالدخول أولا و حجب زيد ليؤذن له في آخر الناس.

اليس هشام هو الذي احضر زيداً في قضية مالية فلماذا لايحيلها الى القاضي او يلتقي به إذا كانت الامور قسير في مجراها الطبيعى لاسيما و ان زيداً يصر على اللقاء؟ ان منع تحقق اللقاء يكشف ابعاد استدعاء زيد و ما يخفيه هشام ،فالتهمة لاحقيقة لها ،والهدف توجيه رسالة انذار. واصرارزيدعلى اللقاء يستبطن فهم قواعد اللعبة واسقاط ورقة السلطة ولم ترضخ للقاء الابعد شعورها بأن الامورستفلت من يدها في مركزها، ولكن عبرسيناريوخاص يتم فيه تحطيم شخصية زيد امام الجموع التي وفدت على الحاكم و بذلك تتلافى مافقدته هذه الايام وتغير التصور العام الذي حدث عن زيد في الشام نظراً للخصائص الذاتية التي يمتازبها.

دخل زيد و سعى أن يكون طبيعياً في تصرفاته فبادر الى السلام ولم يسمع من الطاغية جواباً، فبدأ بتهشيم الصنم قائلاً: السلام عليك يا احول فإنك ترى نفسك اهلاً لهذا الاسم والاحول صفة هشام يراد منها السخرية به...

يالها من بطولة في قصر هشام و بين جيوشه المرعبة ووسط رعيته يستهزء زيد بهشام و لم يتمالك الاخير نفسه فاثار قضية ادعاء خالد المال فسمع جواب زيد، و عمد الى انتقاص زيد قائلا: أنت الطامع في الخلافة و أمك امة .

إن هذا النمط من الكلام يوحي بأن الحاكم كأن يدرك مكانة زيد ومدى تأثيره و أنه أهل

لها و لذا لم يستطع أن يشكك بعلم زيد وعظمته ولم يجد ثغرة حسب تصوره الا ان زيداً انجبته أمة.

و كان جواب زيد كالصاعقة فالاماء ولدن اسماعيل جد النبي والعرب[١١٢] وإذا كان في ذلك عيب فالعرب أولى به .وهنا حاول متملقوا السلطة انقاذ هشام و ذلك باعتماد اسلوب السب و هو وسيلة العاجز، فقد سب احدهم النبي (ص) فانتقض زيد ليقول للساب: ويلك يا كافر أما إني لو تمكنت منك لاختطفت روحك و عجلتك الى النار. إن زيداً اطلق حكمه الثوري في قصر فرعون فالساب كافر يستحق القتل مع وقف التنفيذ لعدم توفر الفرص، وعرى نظام الحكم الذي يدعي خلافته للنبي (ص) و هذا ما ازعج الطاغية فقال: مه عن جلسائنا يا زيد[١١٣] واصيب هشام بالهستيريا فخرج عن طور الملوك ليقول: ما فعل أخوك البقرة؟ فصفعه زيد على فمه عندما اجابه: سماه رسول الله باقرالعلم و أنت تسمية بقرة! لشد ما اختلفتما إذا[١١٤] لقد قام زيد بتعريف الامام الباقر امام تلك الجموع ،وبيان انحراف السلطة وبعدها عن خط الرسول (ص) إفحم هشام[١١٥] وبهت و لم ير حلاً إلا بارساله الى يوسف. لقد انتصر زيد في حلبة صراع القصر وتبددت احلام الظالم و أحس بالهزيمة النكراء ليقول لجلسائه: أنتم القائلون إن رجالات بني هاشم هلكت والله ما هلك قوم هذا منهم[١١٦] ولم تنته صفعات زيد على رأس الطاغية بل كان رفضه رفض من لايخشون الموت كمامر في اقواله واشعاره. و سير بزيد الى الكوفة مع تحذيرات هشام ليوسف بأن لايسمح لزيد بالبقاء فيها ساعة وقد التزم يوسف بالاوامر و لكن زيداً لم ينثن عن عزمه و لم يصغ الى المخوفين، فقد قال له محمد بن عمربن علي بن ابي طالب: أذكرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك ولاتأت اهل الكوفة فإنهم لايفون لك، فلم يقبل. فقال له: خرج بنا أسراء على غيرذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق ثم الى قيس ثقيف يلعب بنا وقال:

بكرت تخوفني الحتوف كأنني
أصحبت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها: إن المنية منهل
لابد أن أسقى بكأس المنهل
إن المنية لو تمثل مثلت
مثلي اذا نزلوا بضيق المنزل
فاقْنَي حياءك لا أبا لك واعلمي
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

استودعك الله، و اني اعطي الله عهداً إن دخلت يد في طاعة هولاء ما عشت. و فارقة واقبل الى الكوفة فأقام بها مستخفيا يتنقل في

المنازل[١١٧] وارسل دعاته الى الافاق والكور يدعون الناس الى بيعته[١١٨] ولم يقتصر على الكوفة فقد امضى نحو شهر في البصرة[١١٩] واتسعت رقعة حركته الى المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان وبايعه اهلها[١٢٠] والرقة[١٢١] و بايعه شخصيات مثل منصور بن المعتمر، و محمدبن عبدالرحمن بن ابي ليلى، و هلال بن خباب(حباب) بن الارت قاضي المدائن، وابن شبرمة، و مسعر بن كلام و غيرهم، و ارسل إليه ابوحنيفة بثلاثين الف درهم وحث الناس على نصره و كان مريضاً[١٢٢] و كانت بيعته التي يبايع عليها الناس: أنا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفيء بين اهله بالسواء ورد المظالم ونصر اهل البيت. ولما دنا خروجه امراً اصحابه بالاستعداد والتهيؤ[١٢٣] وانطلق معلنا اهداف ثورته: إن هولاء ظلموا الناس وظلموا انفسهم، وإني ادعوا الى كتاب الله وسنة نبيه(ص) واحياء السنن وإماتة البدع[١٢٤] فكان مستهل صفر[١٢٥] ساعة صفر حركة ارعبت الطغاة. ورغم قصرها إلا انها كانت كالنار في الهشيم زعزت اركان حاكم مستبد،ويكفي دليلاً على عمق تأثيرها تعامل السلطة مع جسد زيد فقد عجز الظلمة عن خنق روحه او اركاعه فاخرجوا الجسد المورى في الثرى فحزوا الرأس وارسلوه الى هشام[١٢٦] ليوضع على باب القصر بدمشق ثم يرسل الى المدينة ،وصلب الجسم الطاهرفي الكناسة بالكوفة [١٢٧]و هي محلة يلقى فيها القمام [١٢٨] إلى أن ولي الوليد فأمر بإنزاله واحراقه [١٢٩] ولم يستطع كل ما حدث تحجيم الثورة فقد تحول زيد الى شعار ورمز لحركات، يقول اليعقوبي: لما قتل زيد وكان من أمره ما كان تحركت الشيعة بخراسان وظهر أمرهم وكثر من يأتيهم و يميل معهم وجعلوا يذكرون للناس افعال بني امية ومانالوا من آل رسول الله حتى لم يبق بلد الا فشا فيه هذا الخبر وظهرت الدعاة[١٣٠]

نتائج البحث

١- ولد زيد بن علي سنة٨٠ هـ

٢- عاش زيد٤٢سنة

٣- استشهد زيد سنة١٢٢ هـ

٤- اثارت خصائص زيد مخاوف السلطة

٥- حاولت السلطة افتعال قضية تسليم خالد القسري مالا لزيد كوديعة

٦- تعتبرالتهمة رسالة وجهتها السلطة لزيد لتصفيته نفسيا اوجسديا

٧- ادرك زيد ان القضية غير عادية وانها موامرة تستهدفه

٨- سيربزيد الى الشام ثم الكوفة فانكر الدعوى لدى هشام ويوسف

٩- اعتقد زيد ان الهجوم خيرمن الدفاع فبدأ عمله الاعلامي في الشام وتحدى رأس السلطة في قصره

١٠- احست السلطة بالخطر على الشام فوجهت به الى يوسف في الكوفة

١١- استغل زيد الوضع في الكوفة فأعلن الثورة هناك

١٢- كان للثورة اثرها الكبير في عموم المنطقة الاسلامية

الهوامش:

١ .اعيان الشيعة ،محسن الامين ،ج٧ ،ص١٠٧

٢ . مقاتل الطالبيين، ابوالفرج الاصفهاني ،ص١٢٤

٣ .المصدرالسابق ،ص١٢٥،١٢٤

٤ . ابوالحسين زيد الشهيد، محسن الامين، ص٣

٥ .الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية ،حميد بن احمد بن محمد المحلي ،ج١ ،ص١٤٣

٦ .ابوالحسين زيد الشهيد، ص٣

٧ . الارشاد المفيد ،ج٢،ص١٧١.

٨ .المنتخب من ذيل المذيل ،ص١٣١

٩ . تاريخ اليعقوبي ،ج١،ص٣٢٦

١٠.الكامل في التاريخ ،ج٤، ص٢٥٦

١١.البداية والنهاية ،ج٩، ص٣٥٨

١٢.المصدرالسابق،ص٣٥٨و ٣٦١

١٣ . المصدرالسابق، ص٣٦١

١٤ . المصدرالسابق ،ص٣٥٩

١٥ .المصدرالسابق ،ص٣٥٨

١٦. التنبيه والاشراف، المسعودي، ص٢٧٩

١٧ .البداية والنهاية ،ج٩، ص٣٥٨

١٨. المصدر السابق ،ص٣٥٩

١٩ .المنخب من ذيل المذيل ،الطبري، ص١٣١

٢٠. الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٦٦،٢٥٦

٢١ .البداية والنهاية ،ج٩ ،ص٣٥٨ و ٣٦١

٢٢ .الوافي بالوفيات الصفدي، ج١٥ ،ص٢٢

٢٣ .مقاتل الطالبيين ،ص١٢٧،الوافي بالوفيات ج١٥ ص٢٢

٢٤.الوافي بالوفيات ،ج١٥ ،ص٢٢

٢٥. ابوالحسين زيد الشهيد ،ص٣

٢٦ .المصدر السابق

٢٧ . الكامل في التاريخ، ج٤،ص ٢٥١

٢٨ . ابوالحسين زيد الشهيد، ص٣

٢٩ . مقاتل الطالبين، ص١٢٧

٣٠ . المصدرالسابق، ص١٣٢

٣١ .شذرات الذهب،ج١،ص١٥٨

٣٢ . المصدرالسابق،ص١٣٩

٣٣. سرالسلسلة العلوية، ابن نصر البخاري، ص٦٠

٣٤ . المصدر السابق، ص٦٢

٣٥ .المصدر السابق، ص٦٥

٣٦ . المصدرالسابق، ص٦٧

٣٧ .مقاتل الطالبين ، ص١٢٧

٣٨ .الارشاد ،المفيد، ج٢ ص١٧١

٣٩ .المصدر السابق

٤٠ . مقاتل الطالبيين ،ص١٣٠

٤١ . الارشاد ،ج٢ ،ص١٧١

٤٢ . مقاتل الطالبيين، ص١٢٥

٤٣ .الارشاد، المفيد ،ج٢ ،،ص١٧١
٤٤ . المصدر السابق
٤٥ .المصدر السابق
٤٦ . تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج١٩،ص٤٧١
٤٧ .كمال الدين ، الصدوق ،ص٦٣٧
٤٨ . امالي الصدوق ص٦٣٧
٤٩ .الارشاد ،المفيد ،ج٢ ،ص١٧٢
٥٠ . مقاتل الطالبيين ،ص١٢٧،١٢٦
٥١٥١ . تاريخ اليعقوبي ،ج٢ص٣٢٥
٥٢.مقاتل الطالبيين ،ص١٢٧
٥٣.المصدر السابق
٥٤ .المصدر السابق ،ص ١٢٨،١٢٧
٥٥ .المصدر السابق ،ص١٢٨
٥٦ .المصدر السابق
٥٧ .المصدر السابق
٥٨ . تاريخ الطبري، ج ٥، ص٤٨٢
٥٩ . تاريخ الطبرى، ج٥، ص ٤٨٢-٤٨٣
٦٠ . تاريخ الطبرى، ج٥، ص٤٨٣
٦١ . الكامل فى التاريخ، ج ٤، ص ٢٥٦
٦٢ . تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٨٤
٦٣ . الكامل في التاريخ، ج٤، ص ٢٥٧-٢٥٨
٦٤ . تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٨٤-٤٨٥
٦٥ مروج الذهب، المسعودى، ج٣، ص١٩٥
٦٦ .معجم البلدان، ياقوت الحموي ،ج٣،ص٤٧
٦٧ .الكامل في التاريخ، ج٤،ص٢٥٧
٦٨ .هود ١١٣
٦٩ .النساء ٦٠
٧٠ .مقاتل الطالبيين ،ص١٣٠
٧١ .مقاتل الطالبيين ،ص١٣٠
٧٢ . تاريخ الكوفة، السيدالبرقي، ص ٣٨٢
٧٣ . تاريخ مدينة دمشق، ج ١٩،ص ٤٦٧
٧٤ . المصدرالسابق، ص ٤٧٠
٧٥ . شذرات الذهب، ابن العماد، ج ١،ص١٥٨
٧٦ . تاريخ مدينة دمشق، ج ١٩،ص ٤٦٧
٧٧ . تاريخ مدينة دمشق،ج ١٩،ص ٤٧١
٧٨ . تاريخ المسعودي،ج٣،ص١٩٥
٧٩ . تاريخ مدينة دمشق، ج ١٩،ص ٤٧١
٨٠ . المصدر السابق
٨١ . الكامل في التاريخ، ج٤،ص ٢٥٨
٨٢ . تاريخ مدينة، ج١٩،ص ٤٧١
٨٣ .المصدرالسابق
٨٤ . تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٢٤
٨٥ . تاريخ مدينة دمشق، ج١٩،ص٤٧١
٨٦ الكامل في التاريخ، ج ٤،ص ٢٥٨
٨٧ . مروج الذهب، ج٣،ص ١٩٥
٨٨ . تاريخ مدينة دمشق، ج ١٩،ص٤٧١
٨٩ . تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٢٥

٩٠ . مناقب ال أبي طالب، ابن شهرآشوب، ج٣،ص٣٢٨

٩١ . تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، المحسن ابن كرامة، ص ١٠٣

٩٢ . الكامل في التاريخ، ج٤،ص ٢٥٨

٩٣ . تاريخ الكوفة، السيدالبراقى، ص٣٨٢

٩٤ . مروج الذهب، ج٣،ص١٩٥

٩٥ . ورد«نحمد» و الصحيح «فنحمد» كما في اعيان الشيعة،ج٧،ص ١١٥

٩٦ . تاريخ مدينة دمشق، ج١٩،ص٤٧١

٩٧ . تاريخ اليعقوبي،ج ٢، ص٣٢٥

٩٨ . المصدر السابق

٩٩ . المصدر السابق

١٠٠ . الكامل في التاريخ، ج ٤،ص٢٥٦

١٠١ . تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص٣٢٥

١٠٢ . الكامل في التاريخ، ج ٤، ص٢٥٦

١٠٣ . تاريخ اليعقوبي،

١٠٤ . الكامل في التاريخ، ج ٤، ص٢٥٦

١٠٥ . تاريخ اليعقوبى، ج٢،ص٣٢٥

١٠٦ . المصدرالسابق، ص ٣٢٥-٣٢٦

١٠٧ مقاتل الطالبين، ص١٢٧-١٢٨

١٠٨ شذرات الذهب، ج١،ص١٥٨

١٠٩ تاريخ مدينة دمشق، ج١٩،ص٤٧١

١١٠ المصدرالسابق

١١١ المصدر السابق

١١٢ المصدر السابق

١١٣ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، ص١٠٣

١١٤ مناقب ال ابي طالب، ج٣،ص٣٢٨

١١٥ تاريخ مدينة دمشق، ج١٩،ص٤٧١

١١٦ المصدر السابق

١١٧ الكامل في التاريخ، ج١،ص ٢٥٨-٢٥٩

١١٨ مقاتل الطالبين، ص١٣٩

١١٩ شذرات الذهب، ج١، ص١٥٨

١٢٠ مقاتل الطالبين، ص١٣٢

١٢١ المصدرات السابق، ص١٤٠

١٢٢ شذرات الذهب، ج١،ص ١٥٨-١٥٩

١٢٣ البداية والنهاية، ج٩،ص٣٦١

١٢٤ المصدرالسابق

١٢٥ المصدرالسابق

١٢٦ مقاتل الطالبين، ص١٣٨

١٢٧ الكامل في التاريخ، ج٤،ص ٢٦٩

١٢٨ معجم البلدان، ج ٤،ص٤٨١

١٢٩ الكامل في التاريخ، ج٤،ص٢٦٩

١٣٠ تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٣٢٦

المصادر

١- ابوالحسين زيد الشهيد، محسن الامين، قم، ليتو گرافي، كرماني، بلا تا، بلا ط.

٢- الارشاد، المفيد، بيروت، مؤسسة اهل البيت، ١٤١٤-١٩٩٣، ط٢.

٣- اعيان الشيعة، محسن الامين، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٣هـ _ ١٩٨٣م، بلا ط.

٤- امالى الصدوق، الصدوق، مؤسسة البعثة، ١٢١٧هـ ، ط١.

٥- البداية و النهاية،ابن كثير ،بيروت،داراحياء التراث،١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م،ط١.

٦- تاريخ الطبري، الطبري، بيروت، مؤسسة الاعلمي، بلاتا، بلا ط.

٧- تاريخ الكوفة، السيد البراقي، انتشارات المكتبة الحيدرية، ١٤٢٢هـ . ط١.

٨- تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، بيروت، دار صادر، بلا تا، بلا ط.

٩- تاريخ خليفة بن خياط العصفري رواية بقي بن خالد، خليفة بن خياط، بيروت، دار الفكر، بلا تا، بلا ط.

١٠-تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥، بلا ط.

١١-تنبيه الغافلين في فضائل الطالبين، المحسن ابن كرامة، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ١٤٢٠ هـ _٢٠٠٠ م، بلا ط.

١٢-الحدائق الوردية، في مناقب الائمة الزيدية،حميد بن احمد بن محمد المحلى،مكتبة مركزبدر،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢،ط١

١٣-سر السلسلة العلوية، ابو نصر البخاري، قم، الشريف الرضي، ١٤١٣ هـ ، ط١.

١٤-شذرات الذهب، عبدالحي بن عماد، بيروت، دار احياء التراث، بلا تا، بلا ط.

١٥-الكامل في التاريخ،ابن الاثير ،بيروت ،دارالكتاب العربي،١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

١٦-كمال الدين، الصدوق، قم، مؤسسة النشر الاسلامي التابعه لجماعة المدرسين، ١٤١٥هـ ، بلا ط.

١٧-مروج الذهب، المسعودي، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٩م، ط ١.

١٨-مصباح المتهجد، الطوسي، بيروت، مؤسسة فقه شيعه، ١٤١١- ١٩٩١م، ط١.

١٩-معجم البلدان،ياقوت الحموي، بيروت، دار احياء التراث، ١٣٩٩هـ .١٩٧٩م، بلا ط.

٢٠-مقاتل الطالبين، ابو الفرج الاصفهاني، قم، دار الزهراء،١٤٢٨هـ ، بلا ط.

٢١-مناقب آل ابي طالب، ابن شهر اشوب، النجف المطبعة الحيدرية، ١٣٧٦ هـ. ١٩٥٦م، بلا ط.

٢٢- المنتخب في ذيل المذيل، الطبري، بيروت، مؤسسة الاعلمي، بلا تا، بلا ط.
٢٣- الوافي بالوفيات،الصفدي،بيروت،داراحياء التراث العربي،١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م،بلا ط.